فيه جفا والله اعلم **باب في حجامة رسول الله صلى الله عليه
وسلم** وهي تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ الدم من نواحي
الجلد غالبا وهي تنقي سطح البدن اكثر من الفصد تستخرج الدم الرقيق
وتستحب للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد وهي اولى منه في البلاد
الحارة اذ هو تفرق اتصال ارادي يتبعه استفراغ كلي من العروق
خاصة وقد احتجم صلى الله عليه وسلم كثيرا ومن ذلك انه احتجم وهو
صايم رواه الشيخان وغيرهما ومن ثم قال الجمهور لا فطر بها وقال
جمع من الشافعية كاحمد بفطر الحاجم والمحجوم لخبر صحيح بذلك ورد
بالخبر الصحيح انه صلى الله عليه وسلم نهى عنها ولم يحرمها ابقا على اصحابه
فمعنى افطر في ذلك الحديث تعرضا للافطار بالمص للحاجم والضعف
للمحجوم او ان ذلك كان اولا ثم نسخ كما ورد من طريق صححه ابن حزم
فقال انس الخ رواه عنه الشيخان ايضا مع بعض مخالفة ياتي التنبيه
عليها وفيه جواز كسب الحجام وتناوله للحر والعبد والحجامة نفسها
والتكسب بها وانها من افضل الادوية بل افضلها على ما ياتي وجواز
التداوي بل استحبابه بالحجامة وجواز اخذ الاجرة على المعالجة بالطب
واعطايها ومخارجة الرقيق بان يقول له سيده اعطني من كسبك
كل يوم كذا او كذا ولك الباقي فيقول رضيت او نحوه والشفاعة الى
صاحب حق من دين غيره بالتخفيف فيه ابو طيبة هو قن لبني بياضة
او لبني حارثة اسمه نافع وقيل غير ذلك وبكونه قنا لبني بياضة صرح به
النووي ومن تبعه واعترض بما مر له رواية البخاري فاعطاه
ولا ينافي الآخر بالاعطا يسمى معطيا بصاعين مثنى صاع وهو خمسة

ارطال

١٦٥

ارطال وثلث عندنا وثمانية ارطال عند الحنفية وفي رواية البخاري
بصاع او صاعين او مد او مدين وصح في رواية ان خراجه صاعان وانه
امر ان يوضع عنه صاع واعطاه صاعا قيل وبها تجتمع الاحاديث
اي التي فيها ذكر الصاع لا المد وفي اخرى ثلاثة اصع وجمع بانها صاعان
وشي فمن قال صاعان الغى الكسر ومن قال ثلاثة جبره من خراجه
هو ما يوظف به على القن في كل يوم كامر او للشك امثل خيره وايكم الحجامة
رواية الشيخين خير ما تداويتم به الحجامة من غير شك والخطاب
فيه لاهل الحجاز لان دمهم رقيق وهو اميل الى ظاهر ابدانهم لجذب
الحرارة الخارجة له فيجتمع في نواحي الجلد ولان مسام ابدانهم واسعة
وقواهم متخلخلة فيكون الخطر في الحجامة اقل من الفصد بكثير فتكون
انفع لهم من الفصد قيل الفرق بين افضل وبين امثل ان الاولى لا تثبت
للفصد افضلية بخلاف الثانية ويرد بان هذا مبني على توهم دم وقع
في احسن الناس خلقا والصواب انه لا فرق في الحقيقة بين العبارتين
وانما المشكوك فيه اللفظ دون المعنى جميلة بالجيم اجره اي وهو
الصاعان السابقان على ما مر وهذه لا تخالف تلك خلافا لمن وهم
فيه وانما تلك فيها زيادة انه كلم اهله حتى وضعوا عنه الشعبي هو عامر
ابن شراحيل منسوب الى شعب بطن من همدان ولد لست سنين خلت
من خلافة عثمان ومات سنة اربع او سبع ومائة الاخدعين هما — عرقان
في جانبي العنق وهذا الحديث حسنه المص وغيره وصححه الحاكم وقال
الاطبا الحجامة على الاخدعين تنفع من امراض الراس والوجه والاذنين
والعينين والاسنان والانف وفي خبر ضعيف جدا الحجامة في الراس

الحجامة تنفع من الجنون

Copyright © King Saud University